جامعة شط العرب

اللغة العربية

المرحلة الثانية

٢٠٢٥-٢٠٢٦

استاذ المادة

د. عبد الحسين برغش

الـدراسـات الـنـحـويـة

اقسام الكلام:

الكلمة: ثلاثة اقسام هي الاسم والفعل والحرف .

فالاسم :- ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان مثل :محمد ، وسعاد .

والفعل :- ما دل على معنى في نفسه مقترناً بزمن ، سواء اكان وقوع هذا المعنى في الزمن الماضي ، ام في الحال ، ام في المستقبل ، ومن هنا انقسم الفعل على ماضٍ ، ومضارع ، وامر: قرأَ ، يقرأُ ، اقرأْ .

واما الحرف :- ما لا يدل على معنى بنفسه وانما يظهر معناه في غيره ، مثل : من ،الى ،أو

<u>علامات الاسم:-</u>

يتميز الاسم من الفعل والحرف بعلامات اهمها الجر والتنوين والنداء والاسناد اليه و أل .

العلامة الأولى (الجر) :-

ويشمل هذا الجر بالحرف والجر بالإضافة وبالتبعية وذلك مثل : ذهبت الى بيت صديق عزيز ، فكلمة (بيت) اسم لأنها مجرورة بالحرف وكلمة (صديق) اسم لأنها مجرورة بالإضافة وكلمة (عزيز) اسم لأنها مجرورة بالتبعية .

وقد قيد بعض النحويين الجر بأنه الجر بحرف الجر ، وهذا ضعيف لأنه لا يشتمل الجر بالإضافة ولا الجر بالتبعية .

العلامة الثانية (التنوين):-

هو نون ساكنة زائدة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد كالنون التي تنطق بها آخر الكلمات مثل : محمد وسعيد وعصفورة وناظرة .

العلامة الثالثة (النداء) :-

والنداء من علامات الاسم ،وهو الدعاء ب(يا) او احدى اخواتها مثل : يا محمد اتقن ، ويا سعاد اكرمي اهلك ، ويا رسول الله .

العلامة الرابعة (ال) :-

أي بالألف واللام غير الموصولة ، سواء اكانت للتعريف مثل:- الرجل، والصانع، ام زائدة لغير التعريف مثل :-الحسن والحسين (عليهما السلام).

العلامة الخامسة : (الاسناد إليه) :-

مثل : علي سافر ،ومحمد لم يسافر، وحضرت اليوم، فقد اسند السفر الى علي ، واسند عدم السفر الى محمد ، واسند الحضور الى الضمير .

علامات الفعل :-

يتميز الفعل بعلاماتٍ هي :

١- تاء الفاعل مثل : سمعتُ ، وفهمتُ.

٢- تاء التأنيث الساكنة مثل : قامتْ، وسجدتْ .

٣- ياء المخاطبة ، وتسمى ياء الفاعلة وهي تلحق اخر الفعل المضارع مثل :احسني يا سعاد الى الفقراء.

٤-نون التوكيد ، وتلحق اخر الفعل المضارع والأمر فقط مثل : والله لأدافعنَّ عن وطني .

انواع الفعل:-

١- المضارع وعلامته : الفعل المضارع ما دل على وقوع حدث في زمن الحال او الاستقبال، مثل: علي يذاكر دروسه وسينام بعد وقت .

وعلامته التي تميزه ان يقبل دخول (لم) عليه ، مثل : لم يذاكر ، ولم ينم .

٢- الماضي وعلامته : الماضي ما دل على وقوع حدث في الزمن الماضي مثل : حضر علي الامتحان ونجح .

واما علامته التي تميزه ان يقبل احدى التاءين اي تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة مثل : حضرتُ ، وحضرتْ .

٣- الأمر وعلامته :وهو ما دل على طلب حصول شي بعد زمن التكلم مثل :قمْ ، واذهبْ الى عملك ، وعلامته ان يقبل الاتصال بنون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته مثل : ساعدنَّ الفقير وأعدلنَّ بين الناس .

علامات الحرف :

يقسم الحرف على ما يأتي :-

١- حروف غير مختصة مثل (هل) فهي تدخل على الاسماء والافعال فنقول : هل المسافر قادم؟ هل حضر المسافر؟.

٢-المختص من الحروف هو : من ، في، إلى ، عن ، على، اي الحروف التي تختص بالدخول على الاسماء ، فمنها من يختص بالدخول على الافعال مثل حروف الجزم والنصب (لم ، لن).

انواع المعارف

اولاً- العلم

أ- محمد ، جعفر ، سعادة، عبدالله ، مكه ، مصر.

ب- أسامه، ثعالة (للثعلب) ،ام عريط (للعقرب).

ج- حسن زين العابدين ابو علي .

فالأسماء السابقة في الأمثلة كلها اعلام ، لانها تدل على معين بدون واسطة او قرينة ، ولكنها مختلفة الانواع، فمثلاً الامثلة الاولى كل علم فيها يدل على واحد بعينهِ (مشخص)، ولذا يسمى علم شخص يسمى به العقلاء كمحمد ،وما يؤلف مثل (لاحق) للفرس ، او لأسماء البلدان مثل (مكة المكرمة).

أما الأسماء في الامثلة الثانية فكل علم فيها لا يدل على واحد بعينه بل وُضع ليدل على بعض الأجناس التي لا تُؤلَف مثل السباع والوحوش ، لذا يسمى علم جنس.

واما الأسماء في المجموعة الثالثة فتشتمل اعلاماً لشخص واحد ف(حسن) اسمه ، وزين العابدين (لقبه) ، وابو علي (كنيته).

اقسام العلم

يقسم العلم تقسيمات عدة منها :

١- يقسم بحسب تشخيصه الى علم شخص ، وعلم جنس ، علم شخص مثل محمد ،وعلم جنس مثل اسد .

٢- يقسم الى أسم ، ولقب ، وكنية.

٣- يقسم بحسب افراده وتركيبه الى مفرد ومركب.

٤-يقسم بحسب وضعه الى مرتجل ومنقول مثل سعد وفضل.

ثانياً- الضمير

هو اللفظ الموضوع ليدل على متكلم ، او مخاطب، او غائب ،فالمتكلم مثل : انا ،نحن ، والتاء والياء في مثل : اكرمتُ استاذي ، والمخاطب مثل :انت وانتما وانتم وانتن والكاف في مثل :اكرمك الله ، والغائب مثل :هو وهي وهما وهم وهن والهاء في مثل محمد عرفته منصفاً.

اقسام الضمير

يقسم الضمير بحسب مدلوله الى تكلم ، وخطاب ، وغيبة، ويقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام وعدم ظهوره الى بارز ومستتر ، والبارز له اقسام والمستتر له انواع ، فالضمير البارز ما له صورة ظاهرة في اللفظ مثل : انا آتيك في الحديقة ، فكل من الضمير انا والتاء والكاف ضمير بارز.

والضمير المستتر : ما كان خفياً ليس له صورة ظاهرة في اللفظ مثل :استقم ، اي انت ، واقوم ، اي انا .

أما الضمير البارز فيقسم الى متصل ومنفصل ، فالضمير المتصل هو الذي لا يبتدأ به الكلام مثل التاء والكاف في احترامك ، ولا يقع بعد إلا في الاختيار ، فلا يجوز ان تقول : ما احترمت إلاك ، كما لا تقول : محمد ما لي صديق إلاه.

وتقسم الضمائر المتصلة من حيث الاعراب على :

١- ما يشترك فيه الجر والنصب مثل كاف الخطاب ،وهاء الغائب ، وياء المتكلم مثل : اكرمك والدك ،وخالد قابلته ، واكرمني صديقي .

٢- ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر، والضمير المشترك بين الثلاثة هو (نا) نحو قولة تعالى (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا).

ومن المشترك بين الثلاثة (هم) غير انها في حالة الرفع تكون منفصلة مثل :هم قائمون، وفي حالتي النصب والجر تكون متصلة ، مثل : يسرهم حرصهم على الواجب .

٣- ما يختص بحالة الرفع فهي خمس ضمائر : ألف الاثنين ،واو الجماعة ، ونون النسوة ، وهذه الثلاثة تكون للغائب والمخاطب ، ولا تكون للمتكلم ،وتاء الفاعل وياء المخاطبة ، فمثال ألف الاثنين : يا محمدان اكرما المحتاج ، ومثال واو الجماعة للمخاطب : اكرموا عزيز قوم ذل ، ومثال نون النسوة : استقمْنَ ايتها الفتيات ، ومثال تاء الفاعل التي تكون للمتكلم مثل : احسنتُ اليكَ ، وللمخاطب : احسنتَ إلي ، ومثال ياء المخاطبة : احسيني الى من أساءَ إليكِ يا فاطمة .

<u>ثالثاً : اسم الإشارة</u>

اسم يعين مسماه بواسطة اشارة حسية كأن ترى غزالاً فتقول : هذا غزال ، والمشار اليه يكون مفرداً او مثنى او جمعاً ، فيشار للمفرد المذكر ب(هذا) ، ويشار للمفرد المؤنث ب(هذي ، هذه) ، ويشار للمثنى ب(هذان وهذين) ،ويشار للجمع ب(هؤلاء لجمع المذكر وجمع المؤنث ، واولئك) ويشار للمكان القريب ب(هنا وهاهنا) ، ويشار للبعيد ب(هناك ،وهنالك وهنا).

الأمثلة : هذا رجلٌ ،هذه أمرأةٌ ، هذان طالبان ، ، هاتان طالبتان ، رأيتُ هذين الطالبين ، رأيتُ هاتين الطالبتين ، هؤلاء رجالٌ ، هؤلاء نساءٌ ، اولئك رجالٌ ، واولئك نساءٌ .

رابعاً : الأسماء الموصولة :

الموصول نوعان هما:

١- موصول حرفي مثل : أن المصدرية ، أنَّ المشدَّدة الناسخة ، وكي ، وما المصدرية ولو .

٢- الموصول الاسمي مثل : الذي ، والتي ، واللذان ،واللتان ، والذين ، واللاتي ، واللائي ، ومَنْ ، وما ، وال ، وذو ، وأي .

المثنى والملحقُ بهِ :-

المثنى : ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة على المفرد ، في حالة الرفع ، وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر نحو : (مجتهد : مجتهدانِ ، مجتهدينِ) و (مجتهدة : مجتهدتانِ ، مجتهدتينِ) . ومن الضروري الانتباه إلى حذف نون التثنية عند الإضافة نحو (صديقاي مجتهدان) و (إن صديقتي هند مجتهدتان) حيث أصل الكلمة (صديقان) و (صديقتين) . جاء طالبا الصف ، شاهدتُ طالبي الصفِ ، سلمتُ على طالبي الصفِ .

ويكون علامة رفع المثنى (الألف) وعلامة نصبه وجره (الياء) ، مثل : كان المحاميان حاضرين.

أما الملحق بالمثنى فهو بعض المفردات التي لها صورة المثنى فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء ولكن ليس لها مفرد من لفظها مثل (اثنان ، اثنتان ، ثنتان) نحو : (جاء طالبان اثنان) ، (اشتريت كتابين اثنين ومجلتين ثنتين) . و (كلا ، وكلتا) مضافان إلى الضمير (هما) نحو: (الطالبان كلاهما في القاعة) ، (شاهدتُ الطالبين كليهما) ، (سلمت على الطالبين كليهما) . أما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فيكون الإعراب بالحركات المقدرة على الألف ، مثل : (جاء كلا الطالبين)

و(رأيت كلتا الطالبتين) فـ(كلا) في الجملة الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(كلتا) في الجملة الآخرة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

جمع المذكر السالم والملحق به :-

يجمع الاسم جمع مذكر سالم بزيادة (واو ونون مفتوحة) في حالة الرفع ، و(ياء ونون مفتوحة) في حالتي النصب والجر من غير تغيير في المفرد . وتكون علامة رفعه (الواو) وعلامة نصبه وجره (الياء) ، ولا يجمع إلا (العلم) و (الصفة) ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل ، خالياً من التاء ، ومن التركيب ، مثل (خالد : خالدون ، خالدين) ولا يجوز جمع كلمة : زينب أو كرسي أو حمزة أو عبد الله .

ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، وليست من باب (أَفْعَل – فَعْلاء)مثل(أخضر – خضراء) ولا من باب (فَعْلان – فَعْلى) مثل (عَطْشان – عَطْشى) ، وإنما يجمع مثل (منتصر : منتصرون – منتصرين) .

ومن المهم الانتباه إلى أن (نون الجمع) تحذف عند الإضافة ، نحو : (مقاتلونا أبطال) و (يحب الله فاعلي الخير) والأصل (مقاتلوننا) و(فاعلين الخير) لكن حذفت النون عند الإضافة .

أما ما يلحق بجمع المذكر السالم من حيث الإعراب بالألف رفعا وبالياء نصباً وجرا فهي بعض الألفاظ التي لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم مثل : (ألفاظ العقود) من (٢٠-٩٠) ، وأهلون ، وبنون ، وعاملون ، وسنون . نحو : (الحمد لله رب العالمين) و (في الصف ثلاثون طالباً) ، و(يدافع أبطالنا عن أرضهم وبنيهم وأهليهم) و (درستُ في الكلية أربع سنين) .

تمرين محلول :

عين الأسماء المعربة بالحروف بدل الحركات فيما يأتي ، مبيناً نوعها ، وإعرابها :

١- قال تعالى: ((فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)) .

٢- قال تعالى: ((إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) .

٣- قال تعالى: ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)) .

الحل :

ت	الأسماء المعرب بالحروف بدل الحركات	نوعها	إعرابها
١.	مِائَتَيْنِ	مثنى	مفعول به منصوب وعلامة نصبه(الياء) لأنه مثنى .
٢.	أَلْفَيْنِ	مثنى	مفعول به منصوب وعلامة نصبه(الياء) لأنه مثنى .
٣.	الصَّابِرِينَ	جمع مذكر سالم	اسم مجرور وعلامة جره(الياء) لأنه جمع مذكر سالم
٤.	الْخَاسِرِينَ	جمع مذكر سالم	اسم إن منصوب وعلامة نصبه(الياء) لأنه جمع مذكر سالم .
٥.	أَهْلِيهِمْ	ملحق بجمع المذكر السالم	اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه(الياء)لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
٦.	الْوَالِدَيْنِ	مثنى	اسم مجرور وعلامة جره (الياء) لأنه مثنى .
٧.	كِلاَهُمَا	ملحق بالمثنى	اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه(الألف) لأنه ملحق بالمثنى.

علامات الترقيم :-

الترقيم لغة :- رقم الكتاب ، كتبه ، ورقم الشيء نقشه ، ورقم الثوب زينه وميزه ، وقال الله تعالى : ((كتاب مرقوم)) أي كتاب مكتوب ورقم الشيء : بينه ووضحه .

الترقيم اصطلاحا :-

علامة خاصة ، توضع بين أجزاء الكلام المكتوب ، لتغيير نبرات الصوت ، والتمييز بين الكلام و كالفاصلة والنقطة وعلامتي الاستفهام والتعجب ....

غرض الترقيم :-

الوصل والفصل والفهم وسرعة التحليل والتنبه إلى معان جليلة وهذا يعني ، إننا نضع علامة الترقيم أثناء الكتابة ، لتعين مواقع الفصل ومواقع الوصل والوقف والابتداء وتوضيح معنى الجمل أو الأغراض الكلامية أثناء القراءة بحيث تغني عن الإشارة بالوسائل الأخرى التي يستخدمها القارئ ، للتعبير الصحيح أثناء تغيير الصوت .

واضع علامات الترقيم :-

يقال ان اول من اهتدى إليها عالم من علماء القسطنطينية هو (ارسطوفان) وذلك في القرن الثاني قبل الميلاد ، ثم جاء بعده من زاد عليها حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي .

أهميتها :-

تأتي أهمية علامات الترقيم ، لمعرفة معنى الجمل والعبارات وسرعة إدراك المقصود .

صور علامات الترقيم :-

١- النقطة (.)

وتسمى أيضا الوقفة . توضع في نهاية الجملة التامة أو الكلام التام ، وفي نهاية الفقرة وفي نهاية العبارة وفي نهاية البحث أو الموضوع . ويسكت القارئ عندها سكوتا تاما ، مع استراحة للتنفس . مثل/ آفة الرأي الهوى . الحرية أفضل سعادات الدنيا . اليد العليا خير من اليد السفلى . الغنى رائد العلم . كل شيء يرخص إذا كثر إلا الأدب فانه إذا كثر غلا . كفى بالقناعة ملكا ، وبحسن الأخلاق نعيما .

٢- الفارزة (،)

يسكت القارئ عندها سكوتا قصيرا جدا ، لا يحسن معه التنفس وتوضع في المواضيع الآتية :-

أ- بين أنواع الشيء وأقسامه ، مثل :- الكلام ثلاثة أقسام :- أسم ، وفعل ، وحرف .

ب-بين الكلمات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل عباراتها . مثل :- ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ مجتهد ولا صانع ماهر .

ج-بين الجمل القصيرة التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة ولو كان كل منها لغرض مستقل . مثل:- المعروف قروض ، والأيام دول ، ومن توانى عن نفسه ضاع ، ومن قاهر الحق قهر .

د- بعد المنادى . مثل:- يا طالب ، أجتهد .

ه- بين جمل الشرط والجزاء.مثل: ان قدرت ان تزيد ذا الحق على حقه وتطول على من لا حق له،فافعل

و- بين القسم وجوابه. مثل: لئن أنكر المرء من غيره مالا ينكر من نفسه ، لهو أحمق .

٣- الفارزة المنقوطة (؛)

يسكت القارئ عندها سكوتا متوسطا يجوز معه التنفس وتوضع فيما يلي :-

أ- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد ؛ وذلك لا مكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ومنع اختلاط بعضها ببعض لتباعدها ، مثل :-

إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل ؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه .

ب-بين كل جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى.مثل:- طردتْ المدرسةُ محمداً ؛ لأنه غش في الامتحان.

ج-بين كل جملتين تكون الثانية منهما مسببة عن الأولى . مثل :-

عليُ مجدُ في كل دروسهِ ؛ فلا غرابة إن يكون الأول قي صفه .

٤- النقطتان (:)

تستعملان لتوضيح ما بعدها وتمييزه عما قبله وتستعمل في المواضع الآتية :-

أ- بين القول والكلام المنقول . مثل :-

روي عن النبي (ص) أنه قال : ((إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت)) .

ب-بين الشيء وأقسامه أو أنواعه . مثل :-

في الدنيا ست قارات : آسيا ، أفريقيا ، وأوربا ، واستراليا ، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية .

ج- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة . مثل :-

اثنان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

د- قبل الكلام الذي يوضح ما قبله . مثل :-

العقل ، والصحة ، والعلم ، والمال ، والبنون : تلك هي النعم التي لا يحصى شكرها .

٥- علامة الاستفهام (؟)

توضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء . مثل : كيف صحتك ؟ ، أمسافرٌ غداً ؟

٦- علامة التعجب (!)

توضع في نهاية الجملة التي يعبر بها قائلها عن الانفعالات النفسية كالتمني أو الاستغاثة أو مواقف الفرح أو الحزن . مثل : **ما أجمل السماء! واحسرتاه! يا أبتاه! ويل للظالم!**

٧- الشرطة (-)

ويقال لها الوصلة وتوضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول أو في أول الجملة ، وبين العدد والمعدود ولفصل كلام المتحاورين إذا أريد الاستغناء عن الإشارة إلى أسمائهم أو الإشارة إليهم . مثل : إن التبكير في النوم واليقظة يكسب :-

١- صحة البدن ٢- وفور المال ٣- سلامة العقل

- أصحبك على ثلاث .
- ما هي ؟
- لا تهتك لي سترا ، ولا تمنع عني عذراً ، ولا تقبل في قول قائل .

٨- القوسان ( )

توضع بينهما الألفاظ التي ليست من أركان الكلام كالكلمات المفسرة وألفاظ الاحتراس ، والجمل المعترضة ، والعبارات التي يراد لفت النظر إليها .
البر (بفتح الباء) الصحراء ، البر (بكسر الباء) الإحسان ، البر (بضم الباء) القمح .
ان اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً وأغزرهن مادة) يتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف .

٩- علامة التنصيص (( ))

ويوضع بين قوسيهما المزدوجتين كل كلام ينقل بنصه وبحرفه .
قال تعالى :- ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَّنسَوْنَ أنفُسَكُمْ)) .

١٠- علامة الحذف (....)

وتوضع مكان الكلام المحذوف من أي عبارة أو من نص ، وغالبا ما تنتهي هذه النقاط بالرمز : الخ الذي هو عوض من (إلى آخره)

١١- القوسان المعقوفان [ ]

ويحصر بينهما ما زاد عن النص الأصلي أو المنقول عن الآخرين .

١٢- الهلالان المزهران { }

ويحصر بينهما الآيات الكريمة وربما جاءت للتزين أو تعظيم الآيات .

١٣- الاستفهام التعجبي الإنكاري ؟!

واستخدام هذه العلامة قليل وربما يدخل في إنكار أمر أو عدم قبوله أو استنكاره بعد التعجب منه . مثل : أمقتولُ الرجلُ ؟!

الدراسات النحوية

الحال :-

الحال وصف يؤتى به منصوباً لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل .مثل / جاءَ خالدُ مسرعاً .

– والحال يصلح للوقوع جواباً لـ(كيف) كيف جاء محمد؟ جاء محمد ضاحكاً .

– وصاحب الحال هو الاسم المعرفة الذي يبين الحال هيئته او حالته وقت حصول الفعل .

ويأتي صاحب الحال :-

١- فاعلاً نحو : سقط المطرُ غزيراً .

٢- مفعول به نحو : لا تشرب الماءَ كدراً .

٣- نائب فاعل نحو : تُقطفُ الفاكهة ناضجةً .

٤- مجروراً نحو : وثقتُ بزيدٍ مرتلاً للقرآن الكريم .

ويأتي الحال على أنواع هي :-

١- مفرداً نحو : جاءَ الناجحُ فرحاً .

٢- جملة اسمية نحو : سافرنا والجوُ غائمٌ . أو لا تقرأ وأنت نعسان .

٣- جملة فعلية نحو : جاء الرجل يمشي . أو سمعتُ القارئ يتلو الآيات .

٤- شبه جملة نحو : وصل المسافر في السيارة . أو رأيتُ الهلال بين السحابِ .

الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات ، نحو

١- جاء رجل يضحك ، الجملة في محل نصب صفة .

٢- جاء محمد يضحك ، الجملة في محل نصب حال .

لابدَ للحال الجملة ان تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ويكون الرابط الواو أو الضمير أو كليهما معاً . مثل / خرجتُ والشمسُ طالعة .

ركبتُ القطار سيره بطيء .

* أمثلة المناقشة :-

١- خُلق الإنسانُ ضعيفاً .

٢- " لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى " .

٣- " وجاؤا أباهم عشاءً يبكون " .

٤- آمنتُ باللهِ رباً .

٥- " ولا تمشِ في الأرضِ مرحاً .

التوابع :-

التابع : هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً .

والتوابع أربعة أنواع (العطف ، التوكيد ، النعت ، البدل).

العطف : يتوسط بين المعطوف والمعطوف عليه أي بين العطف وبين تابعه احد الأحرف التالية (الواو ، الفاء ، ثم ، أو ، أم ، لكن ، لا ، بل ، حتى) ويفيد كل من هذه الحروف المعنى الآتي :

١- الواو لمطلق الجميع : نقول حضرَ محمدٌ وعليَّ

ويتم مطلق الجميع بين اثنين او اكثر ، سواء اكانا مفردين أو جملتين أم شبه جملتين .

أ/ عطف مفرد على مفرد مثل : يزور الحجاج مكة والمدينة ، زارنا محمدُ وفاطمة .

ب/ عطف جملة على جملة مثل : كان الحجاج والياً وكان ظالماً ، لم تهمل الأم وليدها ولم تترد في تربيتهُ .

٢- الفاء : تفيد الترتيب والتعقيب . نقول : جاءَ محمدُ فخالدُ ، مررتُ برجلٍ فامراةٍ .

٣- ثم : الترتيب مع التراخي . نقول : زرعنا العلم في نفوس الناشئة ثم حصدت الناشئة ثمار ذلك .

٤- أو : وتأتي للتخيير والتقسيم والشك .

أ/ التخيير : أقرأ النحو أو الأدب ألان .

ب/ التقسيم : مثل ، الكلام يكون من اسم أو فعل أو حرف .

ج/ الشك : مثل ((لبثنا يوماً أو بعضَ يوم)) .

٥- أم : للتعيين : وتسمى أم المعادلة نحو قوله تعالى ((سواءٌ عليهم أّنذرتهُم أم لم تنذرهم لا يؤمنُون)) .

٦- لكن للاستدراك : نقول ، ما الأرضُ ثابتة لكن متحركة .

٧- لا النافية : نقول ، جاء محمدٌ لا عليّ .

٨- بل / للإضراب : نقول ، اشتريتُ كتاباً بل مجلةً .

٩- حتى / للغاية : نقول : يمرض الناس جميعاً حتى الأطباء .

كما يعطف على المفرد الظاهر ، والجملة ، وشبه الجملة ، ويعطف على الضمير . مثل :
ما رأيت في الملعب إلا إياك وسعيداً ، فسعيداً معطوف على إياك فأكد حكم النصب اذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصل او مستتر فمن المستحسن ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير رفع منفصل كما في قوله تعالى ((أسكنْ انتَ وزوجُك الجنة)) . وقولنا : جئت أنا وصديقي لزيارتكم .

الدراسات البلاغية

علم البيان :- **((التشبيه)) أركانه وأقسامه**

- تمهيد -

للتشبيه روعة وجمال ، وموقع حسن في البلاغة ، وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي ، وإدنائه البعيد من القريب ، يزيد المعاني رفعة ووضوحا ويكسبها جمالا وفضلا ، ويكسوها شرفا ونبلا ، فهو فن واسع النطاق فسيح الخطو ، ممتد الحواشي ، متشعب الأطراف ، متوعر المسلك ، غامض المدرك ، دقيق المجرى ، غزير الجدوى .
ومن أساليب البيان : انك إذا أردت إثبات صفة لموصوف ، مع التوضيح أو وجه من المبالغة ، عمدت إلى شيء آخر ، تكون هذه الصفة واضحة فيه ، وعقدت بين الاثنين مماثلة ، تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة ،أو المبالغة في إثباتها . لهذا كان التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى .

تعريف التشبيه وبيان أركانه الأربعه

التشبيه لغة التمثيل – يقال : هذا شبه هذا ومثيله
والتشبيه : اصطلاحا – عقد مماثلة بين أمرين و أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة ، أو أكثر . بأداة : لغرض يقصده المتكلم .

أركان التشبيه أربعة :-

١- المشبه : هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره .

} هذان الركنان يسميان طرفا التشبيه

٢- المشبه به : هو الأمر الذي يلحق به المشبه .

٣- وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين ، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف .

٤- أداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ، ويربط المشبه بالمشبه به ، وقد تذكر الأداة في التشبيه ، وقد تحذف ، وأداة التشبيه إما : أسم نحو : شبه ومثل ومماثل وما رادفها ، وإما : فعل يشبه ويماثل ويضارع ويحاكي ويشابه ، وإما حرف ، وهو الكاف وكأن .

مثال / جاء في الحديث الشريف : ((الناس كأسنان المشط في الاستواء)) .

وقال الشاعر : أنت كالشمس في الضياء وان جاوزت كيوان في علو المكان

وقال آخر : أنت كالليث في الشجاعة والإقدام والسيف في قِراع الخطوب

وقال المعري : ربَّ ليل كأنه الصبح في الحسن وإن كان اسود الطيلسان

وفي الوصف نقول : هذه الطفلة تشبه العصفورة في الرشاقة وخفة الحركة .

وقال البحتري في وصف الذئب : له ذنب مثل الرشاء يجره ومتن كمتن القوس اعوج منأد

وقال آخر : وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان

* ويقسم طرفي التشبيه إلى حسي ، وعقلي .

طرفا التشبيه ((المشبه والمشبه به))

١- إما حسيان : ((أي مدركان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة))

مثل / أنت كالشمس في الضياء ... وخده كالورد

٢- إما عقليان : ((أي مدركان بالعقل))

مثل / العلم كالحياة ، الضلال عن الحق كالعمى .

وإما المشبه حسي والمشبه به عقلي ، مثل / طبيب السوء كالموت .

وإما المشبه عقلي والمشبه به حسي ، مثل / العلم كالنور .

واعلم ان للعقلي هو ما عدا الحسي،فيشمل المحق

ذهناً.كالرأي،والخلق،والحظ،والأمل،والعلم،والذكاء، والشجاعة .

أقسام التشبيه

١- التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة ...مثل

أنا كالماء إن رضيتُ صفاءً وإذا ما سخطت كنت لهيبا

٢- التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة ...مثل

أنتَ نجم في رفعة وضياءٍ تجتليك العيون شرقاً وغُربا

٣- التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه ...مثل

فكانَ لذةَ صوتهِ ودبيبهَا سِنَةُ تمشي في مفاصل نُعَّس

٤- التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه ...مثل

سرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاما وإرهابا

٥- التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه ...مثل

النشرُ مسكُ الوجُوه دنانيرُ وأطرافُ الأكفُ عَنَمُ

الخلاصة :-

التشبيه بيان إن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة أركان التشبيه أربعة هي : المشبه ، والمشبه به ، ويسميان طرفا التشبيه ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه .

الأمثلة :-

١- المدرس كالوالد في الحنو .

٢- قلب الصديق المخلص كالماء في الصفاء .

٣- الناصح الأمين كالمصباح في الهداية .

٤- أنت كالبحر في السماحة والشمس علوا والبدر في الإشراق .

٥- كأنما الماء في صفاء وقد جرى ذائب اللجين .

كـتابة حرفـي الضـاد و الظـاء

الضـاد و الظـاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما ، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين رغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا .

وقد جاء في كتاب " العقد الفريد في فن التجويد لعلي أحمد صبره " ، عند " الكلام على مخارج الكلام " .

" الضاد " تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس .

" و الظاء " تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة.

وبعض أشقائنا العرب في غير العراق يلفظون " الضاد " " دالاً " في الكلام العامي ، فيقولون في (ضحك) : (دحك) كما هو الحال عند عامة المصرين و الفلسطينيين .

كما يلفظون " الظاء " "زايا " فيقولون في كلمة (الحفظ) بمعنى الأستظهار : (الحِفّز) ، فإذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين ، فينبغي أن نعرف أن (الضاد) أخت (الصاد) بالرسم ، وأن (الظاء) أخت (الطاء) بالرسم ، ولا يجوز وضع أحداهما فوضع الأخرى .

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه ، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ، ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة ، منها كتاب (الضاد والظاء) للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ) و الكمال الدين بن الأنباري (٥٧٧هـ) .

ويبدو أن جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما مكان الآخر ، فجعلوا الدلالة أساساً للتعبير بين (الضاد و الظاء) في ذلك نحو قولهم (بيظ النمل) بالظاء – أخت الطاء تمييزاً له عن (البيض) بالضاء – أخت الصاد .

و(ضهرّ الجبل) بالضاد ، تميزاً له عن (ظهر كل شيء) بالظاء وهكذا ...

ونظراً لوجود صور من هذا الالتباس في بعض مواد اللغة نرى أن تأتي بجملة من المواد التي تستعمل فيها (الظاء) لأنها أقل من المواد التي تكتب بالضاد ، وسنذكرها مع بعض

المعاني الدالة عليها إتماماً للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية ، ومع ذكر كل كلمة يتغير معناها إذا كتبت بالظاء أو الضاد .

حرف الباء (ب)

بظّ : بظ العود : حرك أوتاره وأعده للضرب ، أما (البض) فالجد الرقيق .

بهَظ : تعب ، ومنه أسعار باهِظة : لا تطاق .

بَيظّ : للنمل فقط أما (البيضُ : لما سواه) .

حرف الجيم (ج)

جَحَظَ : الجُحوظ : نتوء حدقة العين – و الجاحظ من أئمه الأدب العربي ، سمي كذلك لجحوظ عينية .

حرف الحاء (ح)

الحظ : النصيب ، أما (الحضّ) فمعناه : الحثَ و المحظوظ : ذو الحظ .

أما (الحضيض) فمعناه : أسفل الجبل - الحَظر : المنع - وحظَر : منع ، وأما (حضر) فضد غاب .

الحظيرة : الخُوص من القصب لحبس الغنم - حفظ الكتاب : استظهره ، وحفظه : من الضياع .

الحفيظة : الحمية – التحفظ : التيقظ وقلة الغفلة – الحافظ : قوة الذاكرة – ومحفظة النقود : حقيبتها – والمحفوظات : ما يحفظ من الشعر أو النثر .

الحظوة : الرفعة – الحنْظل : نبات شديد المرارة .

حرف الشين (ش)

الشظية : القطعة من الخشب – وشظايا القنابل : أجزاؤها – الشَّظف : خشونة العيش – الشَّواظ : لهيب النار وحر الشمس .

حرف الظاء (ظ)

الظِئرْ : التي ترضع ولد غيرها – الظبَة : حدِ السيف – الظرَّف : الوعاء – الظرافة : الذكاء وحلاوة المنطق – الظُعن : الرحيل – الظعينة : المرأة ما دامت في الهودج .

الظَّفُر : معروف للأنسان وغيره – الظَّفرَ : الفوز والأنتصار ، وأما (ضفر) الشعر : نسجه بعضه على بعض – الظَّل : الفيْء ، وظل دام ، اما (ضلَّ) : تاه .

الظّلم : وضع الشيء في غير موضعه ، والجوْر – الظَّلام : ذهاب النور ، والعتمة – الظَّمأ : العطش – الظّنَ : الشك – وأما (ضَنَّ) بمعنى بخل فبالضاد .

الظَّهر : بالضم الوقت المعلوم : أي ساعة الزوال – الظَّهر : بالفتح ضد البطن – تظاهروا : تدابروا وتعانوا .

حرف العين (ع)

العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم – العظَمة : الكبرياء – عظّمَه : فخمه وكبره .

عظته الأيام والحرب : علمته . وأما (عَضّ) بالأسنان فبالضاد – عُكاظَ : سوق مشهور في الجاهلية .

حرف الغين (غ)

الغِلظّة : ضد الرقة – الغيظّ : الغضب . أما (غاض الماء) فبالضاد أي نقص .

حرف الفاء (ف)

الفظَاضّة : القوة – فَاظَ : مات ، وفاض الماء بالضاد : زاد وسال – الفَظَاعة : الشناعة .

حرف القاف (ق)

التَّقريظ : المدح – القَيْظُ : صميم الصيف .

حرف الكاف (ك)

الكَظّ : شِدَّةُ الحرب

حرف اللام (ل)

اللّظى : النار أو لهبها – لظى : أسم جهنم – اللحُظ : النظر بمؤخر العين .

لفظ : رمى ، وبالكلام نطق – لظ : حرك شفته لابتلاع ما علق بالأسنان .

حرف الميم (م)

المرظ : الجوع الشديد ، و(المرض) بالضاد الداء .

حرف النون (ن)

النُظم : التأليف – النظام : كل خيط ينظم به لؤلؤ .

النظافة : النقاوة – النظير : المثيل ، وأما النّضرْه : فهي بمعنى الحسن ، والنُضار الذهب

تناظر : تقابل – النُظارة : العين – والنظُرة : الجميلة .

حرف الواو (و)

الوعظ : الترغيب – التوظيف : تعيين الوظيفة – المواظبة : الدوام .

حرف الياء (ي)

اليَقظَة : نقيض النوم ومنه أستيقظ .

تـطـبـيـق :

قال تعالى : ١- (ويوَم ٓ يعَضَ الظَّالِمُ على يَديْهِ) .

٢- (وم للظّالمين مِن أنصار) .

٣- (وأنهُ نو أضحك وأبكى) .

٤- (كَذلكَ يَضرب الله الأمثال) .

٥- (فاليوْمَ لا يِملكُ بعضكمَ لبعضٍ نفَعاً ولا ضرا) .

٦- (ومنْ ضلَ فإنما يضِلّ عليْها) .

٧- (ذلكَ هوُ الضَّلال البعيدُ) .

٨- (فسَقَى لُهما ثَم تولىَّ إلى الظُل) .

٩- (قال ما أظْنُ أن تَبِيد هذِهِ أبداً) .

وقال بشار :

إذا أنتَ لمّ تَشرْب مِراراً على القذى ظمِئت وأي النَّاس تصفوُ مَشَارِبهُ

<u>ومن اشهر شعراء عصر ما قبل الأسلام :</u>

((عمرو بن كلثوم التغلبي))

كان من أعز الناس نفساً ، وهو من الفتاك الشجعان ، وهو من بني تغلب ، وعمّر طويلاً . هو قاتل الملك عمرو بن هند ملك المناذرة . وذلك أن أم عمرو بن هند ادعت يوماً أنها أشرف نساء العرب فهي بنت ملوك الحيرة وزوجة ملك وأم ملك فقالت إحدى جليساتها :"ليلى بنت المهلهل أشرف منك فعمها الملك كليب وأبوها الزير سالم المهلهل سادة العرب وزوجها كلثوم بن مالك أفرس العرب وولدها عمرو بن كلثوم سيد قومه" فأجابتها :" لا جعلنها خادمةً لي ". ثم طلبت من ابنها عمرو بن هند أن يدعو عمرو بن كلثوم وأمه لزيارتهم فكان ذلك . أثناء الضيافة حاولت أم الملك أن تنفذ نذرها فأشارت الى جفنة على الطاولة وقالت "يا ليلى ناوليني تلك الجفنة " فأجابتها : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها" فلما ألحت عليها صرخت : "واذلاه" فسمعها ابنها

عمرو بن كلثوم وكان جالساً مع عمرو بن هند في حجرة مجاورة فقام إلى سيف معلق وقتله به ثم أمر رجاله خارج القصر فقاموا بنهبه . أشهر شعره معلقته التي مطلعها "ألا هبي بصحنك فأصبحينا وَلاَ تُبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَا " ، يقال : إنها في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة ، وفيها من الفخر والحماسة والعجب . وقد اشتهر بأنه شاعر القصيدة الواحدة لأن كل ما روي عنه معلقته وأبيات لا تخرج عن موضوعها .

إليكم هذه الرائعة :-

أَبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِيْنَا

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رُوِيْنَا

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ عَصَيْنَا المَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِيْنَا

تَرَكْنَ الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُوْنَا

أَلاَ لاَ يَعْلَم الأَقْوَامُ أَنَّها تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِيْنَا

بأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ تُطِيْعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِيْنَا

وَنَحْنُ الحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

وَنَحْنُ التَّارِكُوْنَ لِما سَخِطْنا وَنَحْنُ الآخِذُوْنَ لِمَا رَضِيْنَا

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبطَحِهَا بُنِيْنَا

بِأَنَّا المُطْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَّا المُهْلِكُوْنَ إذا ابْتُلِيْنَا

وَأَنَّا المَانِعُوْنَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بحَيْثُ شِيْنَا

إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفاً أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِيْنَا

مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهرَ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِيْنَا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبيٌّ تَخِرُّ لَهُ الجَبَابرُ سَاجِدِيْنَا

((مالك بن الريب))

حياة الشاعر :

هو مالك بن الريب من بني تميم بالبصرة ، بدأ حياته مع الفتاك واللصوص ، ثم نسك – كما قيل فأمنه بشر بن مروان ولما رآه سعيد بن عثمان بن عفان أعجب به لمروءته وفروسيته .

وينقل لنا القالي محاورة جرت بينهما :-

قال له سعيد : ويحك يا مالك ، ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداء وقطع الطريق ؟

قال : أصلح الله الأمير ، العجز عن مكافأة الأخوان .

قال : فإن أنا أغنيتك وأستصحبتك ؟ أتكفّ عما تفعل وتتبعني ؟ .

قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أكف كأحسن ما كف أحد ، فاستصحبه وأجرى إليه خمسمائة دينار في كل شهر .

وتعد قصيدته اليائية هذه من روائع الشعر العربي فهي أنموذج فني عالٍ في رثاء النفس ، وتصوير الأحاسيس بدنو أجل الشاعر .

وقد قيل إنه قالها حين حضرته الوفاة ، وقيل إنه قالها قبل موته بسنة ، وفصَّل بعضهم في سبب وفاته .

وذكر ابن عبد ربه أنه حين خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان وكان يوماً ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه ، فإذا بأفعى في داخلها فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول أبيات قصيدتهِ والتي يبلغ عدد أبياتها سبع وخمسين بيتاً ....

وأليك مطلعها :-

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ ليلةً

بجنب الغَضىُا أزجي القلاص النواحيا

فليت الغَضا لم يقطع الرّكب عَرْضَهُ

وليتّ الغضا ماشي الركاب لَياليا

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا

مَزارٌ ولكنّ الغضا ليس دانيا

ألم ترني بعتُ الضّلالةَ بالهُدى

وأصبحتُ في جيش ابنَ عفّانَ غازيا

تذكرّتُ من يبكي عليّ فلم أجِدْ

سوى السيف والرَّمح الرديني باكيا

وأشقر محَبوكٍ يجرُّ عنانَهُ

الى الماء لم يَترك له الموت ساقيا

صريح على أيدي الرجال بقفرةٍ

يُسوّونَ لحدي حيثُ حُمَّ قضائيا

ولما تراءت عند (مروٍ) منيتي

وخلّ بها جسمي وحانت وفاتيا

أقول لأصحابي أرفعوني فأنه

يَعزُّ بعيني أن سُهيلٌ بداليا

فيا صاحبيْ رحلي دنا الموت فانزلا

برابيةٍ إني مقيمٌ لياليا

تحليل الأبيات :-

بدأ الشاعر قصيدته بالتشوق إلى ديار أهله وأحّبته وتمنىّ لو أنه يستطيع أن يبيت ليلة فيها ، يمارس حياته الاعتيادية يسوق الإبل شأنه شأن فتيان قبيلته ، ويشتد شوقه الى تلك الديار فيبرز أسمها (الغضا) بشكل إيقاع مؤلم موجع من خلال تكرار اللفظ خمس مرات في الأبيات الثلاثة الأولى وهو يتمنى أن يكون الغضا قريباً منه ليزوره ، أو انه لم يبرح الغضا ولم تقطعه ركاب المسافرين ، وحين يشعر أنها أمنية بعيدة يحاول إقناع نفسه قد اختار البعد عن ديار أهله ، حين أختار ، طريق الهداية ، وانخراط مع جيش الفاتحين .

فصور الشاعر من خلال لوحة فنية جميلة ما تركه تذكر أهله وحنيته إليهم من أثر في نفسه ، لقد أثيرت عواطفه ودمعت عيناه ، وأستحيا من موقفه فحاول إخفاء دموعه بأن تقنع بثوبه وصحب هذا المشهد تصاعد زفرة عالية تظهر حزنه وتشوّقه ، وحين يحس الشاعر بوطأة البعد والفرقة والغربة يعاهد نفسه ألايغادر دياره إن سَلم من هذه الرحلة ، وأنه سيقنع بالقليل الذي عنده .

وتبقى صورة مالك بن الريب الانسان الذي أحس بدنو أجله فصور مشاعره الرقيقة إزاء موطنه وحنيته الى أهله وأحبتّه .

حيث تعد القصيدة من روائع الشعر الفروسي الخالد لما تجلت فيها من صور البطولة وعبرت عنه من مواقف الرجال وحملته من نوازع التحول الذي شهدته حياة هذا الفارس العربي .

الدراسات النحوية

المفاعيل الخمسة

(المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول لأجله ، المفعول مَعِه ، المفعول فيه)

١- المفعول به : اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل . وقد يكون :-

١- اسماً معرباً : أكل الولدُ التفاحةَ .

٢- اسماً مبنياُ (ضميراً متصلاً أو منفصلاً او اسم اشارة او اسماً موصولاً) رأيتك من بعيد .

٣- ضمير منفصل في محل نصب مفعول به : اياك نعبدُ

٤- مصدراً مؤولاً من (أنْ والفعل) : أريد أنْ اقرأ .

- تقديم المفعول به على الفاعل :-

يجوز ان يتقدم المفعول به على الفاعل اذا أَمنَ اللبس اذا كان الكلام مفهوماً فان الفعل يحذف ويبقى المفعول به ، هناك عبارة شائعة : (أهلاً وسهلاً . اي : قدمت اهلاً ، ووطئت سهلاً .

- قد يعمل المصدر أو اسم الفاعل عمل الفعل اي يستطيع ان يرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً به . مثال (أحبُّ تهنئة كاتب القصة) كاتب : هو اسم فاعل ، أما القصة : هي مفعول به لكلمة كاتب .

- هناك امكانية وجود أكثر من مفعول به وذلك بسبب الافعال المتعدية التي تحتاج أكثر من مفعول به . حتى يتم معناها . مثال : جعل ابوك حياة آخاك هنيئةً .

٢- المفعول المطلق :

تعريفه : اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ، ويعمل فيه فعله أو شبهه على ان يذكر معه .

مثال : أقدر الاصدقاء تقديراً عظيماً ، احتفظ الطالبُ بالسر احتفاظاً . تصدق الرجلُ تصدقاً . اختارَ الدراسةَ اختياراً .

- انواع المفعول المطلق :-

أ / يأتي المصدر لتوكيد فعله : ((وكلم الله موسى تكليماً)) ، (أجللتُ الامر اجلالاً) ،

(قفز النمر قفزاً) . فالكلمات (تكليماً ، اجلالاً ، قفزاً) مفاعيل مطلقة وهي مصادر لكل من الافعال (وكلم ، واجلَّ ، قفز) وقد جاءت مؤكدة حدوثها ومنه ايضاً ((إذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا))

ب/ لبيان نوعه :- مثال: (تفوقَ المتسابق تفوقاً كبيراً)(انطلقت السيارة انطلاق السهم) .
(تفاقم الخطبُ تفاقماً شديداً) .
فهنا (تفوقاً ، وتفاقماً . جاءت مفعولاً مطلقاً مبيناً لنوع فعله لأنه موصوف بكلمة : كبيراً وشديداً
اما (انطلاق جاءت مفعولاً مطلقاً مبيناً لنوع فعله لأنه مضاف لما بعده وهو كلمة السهم)
ج/ لبيان عددهُ : نحو : ركعت ركعةً ، وسجدتُ سجدتين .
(فركعة وسجدتين) كل منهما وقع مفعولاً مطلقاً مبنياً لعدد مرات حدوث الفعل .

٣- المفعول لأجله :-

تعريفه : مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل او ما دل على الوقوع ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله ، وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ لم ، أو ، لماذا .

مثال: ((يجعل أصابعهم في آذانهم من الصواعِق حذرَ الموت))

((ينفقون اموالهم ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ))

((عبدتُ اللهَ شكراً)) ، ((ادخرتُ خوفَ الفقِر))

جاءت المصادر (حذرَ ، ابتغاءَ ، شكراً ، خوفَ) لتبين سبب حدوث الفعل ودائماً تكون منصوبة بالفتحة او بتنوين الفتح وتكون جواب السؤال (لماذا) .

٤- المفعول معه :-

تعريفه : اسم منصوب بعد (واو) دالة على المصاحبة بمعنى (مع)

مثال : سرتُ والطريقَ ، فرجعنا للنزهةِ وغروبَ الشمس ، كرم الاستاذُ الطلابَ والطالباتِ

استوى الماء والخشبةَ ، سرنا وشاطئ النهرِ .

فالمفعول معه هذا اسم فضله ، لا يقعُ مبتدأ ولا خبر أو ما هو في حكمها ويجيء بعد (واو) بمعنى (مع) مسبوقةٍ بجملة فيها فعل أو ما يشبه الفعل وتدل (الواو) على اقتران الاسم الذي بعدها باسم اخر قبلها مع زمن حصول الفعل مع مشاركةِ الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته .

٥- المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان)

تعريفه : هو اسم منصوب يبين مكان او زمان الفعل اي انها تدل على (اين او متى) وقع الفعل

- اذا دلَّ المفعول فيه على مكان حدوث الشيء فانه يسمى ظرف مكان : مثل :-

- وقفتْ ايمان وراءَ ليلى .
- تقعَ المدينةُ يمينَ النهرِ .
- اشتريتُ بيتاً يقعُ بعِدَ بيتِكَ .
- يطوفُ الحجاجُ حولَ الكعبةِ .

- واذا دلَّ على وقت حدوث الشيء فهو ظرف زمان .

- مشيتُ كيلو متراً ، سأغيبُ شهراً .
- ذهبتُ يومَ الجمعةِ ، خرجتُ صباحاً .
- وجاءوا آباهم عشاءً يبكون .

ظرف الزمان (صباحاً ، مساءً ، ليلاً ، يوماً ، ساعةً ، ... الخ) تدل على زمان حدوث الفعل .

ظرف المكان (وراء ، امامُ ، تحت ، فوق ، بين ، ... الخ) تدل على مكان حدوث الفعل .

وكل لفظ منصوب او في محل نصب يدل على زمان حدوث الفعل او مكان حدوثه يسمى (مفعولاً فيه)

وهذه التسمية آتية من كون المفعول فيه منصوباً على تقدير (في) .